

تجربة صلاح المنجد في فهرسة المخطوط العربي

Title in English Salah Al-Munajjid's experience in indexing the Arabic manuscript

آمنة شنتوف

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث تلمسان -الجزائر -

aminachentouf84@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/04 تاريخ القبول: 2024/05/27 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص: أعظم ما خلفته الأجيال الماضية المخطوطات التي وضع فيها العلماء إنجازاتهم وتجاربهم وأفكارهم وعلومهم والتي ما زالت مرجعا للكثير من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات والعلوم. ولأهميتها اشغل عليها الكثيرون في دراسات متنوعة وأهمها الفهرسة التي هي عنوان بحثنا والهدف من هذه الدراسة التعريف بالفهرسة وأهم فهارس المخطوطات ، وعرض تجربة صلاح المنجد الملقب بسندباد المخطوط العربي والذي كان من السباقين في هذا المجال ومن النتائج المتوصل إليها أنّ فهرسة المخطوطات ليست أمرا سهلا فهي تختلف عن فهرسة المطبوعات وتحتاج إلى ثقافة واسعة للمفهرس وتتطلب أمناء مكتبات المخطوطات اعتماد خطة موحدة لفهرستها.

كلمات مفتاحية: فهرسة؛ المخطوط؛ صلاح المنجد؛ فهارس؛ تجربة.

Abstract: The greatest legacy of past generations are the manuscripts in which scientists put their achievements, experiences, ideas and sciences, which are still a reference for many scientists and researchers in various disciplines and sciences. Because of its importance, many worked on it in a variety of studies, the most important of which is indexing, which is the title of our research and the goal of this study is to introduce indexing and the most important indexes of manuscripts, and to present the experience of Salah Al-Munajjid, nicknamed Sinbad the Arabic manuscript, who was one of the pioneers in this field and one of the results reached that indexing manuscripts is not easy, as it differs from indexing publications and needs a broad culture of indexer and requires manuscript librarians to adopt a unified plan for indexing.

Keywords: Indexing ; manuscript ; salah al-Munajjid ; indexes ; experience

1. مقدمة:

أهمية المخطوطات كبيرة جدًا، فعلم الأمة مدون فيها، ولكن ما يؤثر في نفس كل باحث هو الحقيقة المرة التي لصقت بهذه الكنوز النفيسة والمتمثلة في التردّي والتفريط وخاصة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ولعلّ من الأمور التي نحافظ بها على هذا الإنتاج القيم والنادر هي الفهرسة التي أقبل عليها عدد كبير من الباحثين منهم من أجاد بما قدّمه ومنهم صلاح المنجد الذي كان له الفضل في تقديم أسس فهرسة المخطوط العربي للأمة الإسلامية فقد بدأ هذا العلم على يده فماذا نقصد بمصطلح الفهرسة؟ و ما هي المعايير المعتمدة فيها؟ وفيما تكمن جهود صلاح المنجد؟ هذا ما ستقوم عليه هذه الورقة البحثية بعد التعريف بالمخطوط والفهرسة وما يرتبط بهما.

2. مفهوم المخطوط:

أ/ لغة :

مأخوذ من لفظة خطّ يَخُطُّ بمعنى كتب أي صوّر اللفظ بحروف هجائية وهو من الألفاظ العربية والمتأخرة والدالة على الكتب المكتوبة بخطّ اليد التي خلفها القدماء.

وقد ورد هذا اللفظ في بعض المعاجم القديمة حيث ورد أول ذكر له عند الزمخشري في كتابه أساس البلاغة .. "خطّ الكتاب بخطّه... وكتاب مخطوط".¹ وبعده عند محمد مرتضى الزبيدي في كتابه تاج العروس يقول في نفس المادة: "كتاب مخطوط أي مكتوب فيه".²

وقد ظلت المخطوطات العربية فترة طويلة مجهولة من عامة الباحثين وذلك لعدم وجود الفهارس التي تعرف بها وتحدّد أماكن وجودها في العالم وتحدّد أصنافها وموضوعاتها .

3. مفهوم الفهرس:

والفهرس هو الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الكتب وهو معرّب فهرست

الفارسية

ورغم أن أوّل كتاب عربي وصل إلينا هو الفهرست لابن النديم ، الذي بدأ تأليفه عام 377هـ إلا أن هناك فهرس أخرى لم تصل إلينا و أشار إليها و استفاد منها ابن النديم نفسه ونذكر منها فهرس كتب عالم الكيمياء المشهور جابر بن حيان ابن عبد الله الكوفي

يقول ابن النديم:

" له فهرست كبير يحتوي على ما ألفه في الصيغة وغيرها، وله فهرست

صغير يحتوي على ما ألف في الصيغة فقط"³

والفهرست الذي صنعه أبو زكريا يحيى بن عدّي بن حميد بن زكريا المنطقي

لكتب أرسطو طاليس والذي نقل عنه ابن النديم بما مثاله .

"كذلك قرأت بخط يحيى بن عدّي في فهرست كتبه أو نسخت من خط يحيى

ابن عدّي من فهرست كتبه"⁴

وشاهد ابن النديم فهرستا لكتب أبي بكر محمد بن زكريا الرّازي نقل منه

أسماء كتبه قائلا: " ما صنّفه الرازي من الكتب منقولة من فهرسته"⁵

4.علام تدلّ الفهرسة؟

تدلّ الفهرسة على أحد الأمرين:

1. حصر مقتنيات مكتبة معينة :

وهو ما نسميه الفهرس، فيقال مثلا فهرس خزانة الفاطميين وفهرس مكتبة الحكم المستنصر وفهرست مكتبة المدرسة النظامية.

2. حصر الإنتاج الفكري لمؤلف معين:

أو في موضوع معين أو عدة موضوعات بصرف النظر عن مكان وجود هذا الإنتاج ، فيقال فهرست كتب الرازي، وفهرست كتب جابر بن حيان ،وهي أعمال بيبليو غرافية تحصي مؤلفات هؤلاء العلماء دون النظر إلى أماكن وجودها .ويقال أيضا فهرست النديم وفهرست كتب الشيعة وهذان الكتابان عملان بيبليوغرافيان مئة بالمئة لأنّ أولهما يحصي المؤلفات العربية والمعرّبة في شتّى فروع المعرفة منذ ابتداء كل علم اخترع إلى سنة 377هـ كما ينصّ على ذلك ابن النديم في مقدّمة الكتاب وثانيهما حصر لمؤلفات الشيعة حتّى عصر المؤلف دون تقيّد بموضوع أو مكان أو زمان⁶

5.الهدف من الفهرسة:

نفهرس لأن المكتبات إمّا أن تكون مخزنيّة تكتفي بأن تعرض لجمهورها مجموعة المراجع والكتب التي يكثر استخدامها وتحفظ ببقية مقتنياتها في مخازنها ،وإمّا أن تكون مكتبات مفتوحة بمعنى أنّ جميع مقتنياتها معروضة على الرّفوف إن كانت كتباً ،أو في أدراج أو حوافظ إن كانت أفلاماً أو أقراصاً مدمجة ،يستطيع أن يصل إليها القارئ دون حائل يحول بينه وبينها .

وفي الحالة الأولى لا بدّ للمكتبة أن تعرّف روادها بما تكتنيه في مخازنها وتلك مهمة الفهارس.

أمّا الحالة الثانية فإنّ المكتبة أيضا لا تستغني عن الفهارس لسبب بسيط وهو أن المقتنيات حينما تعرض للجمهور فإنّها ترتب عادة ترتيباً موضوعياً. وهذا الترتيب لا يلبي حاجة قارئ يسأل عن مؤلفات كاتب معين أو عن كتاب لا يعرف

غير عنوانه بل إن الترتيب الموضوعي على الرفوف أو حتى ذاكرة الحاسب لن يلبي حاجة الباحث الذي يبحث عن الموضوع بنسبة 100٪

لأنّ بعض المؤلفات تتناول أكثر من موضوع والكتاب الواحد لا يمكن إلاّ أن يوضع في موضوع واحد فكتاب في التّربية وعلم النفس إن وضع في التّربية افتقدته مجموعة علم النفس وإن وضع في علم النفس افتقدته مجموعة كتب التّربية وهنا يأتي دور الفهرس الذي يضع رؤوس موضوعات متعدّدة للكتاب الذي يتناول عدّة موضوعات.⁷

6. فهرس المخطوطات العربية:

إنّ العرب هم أوّل من اهتمّ بالمكتبات العامّة والخاصّة ولقد وجدت فهرس للمكتبات العربية قبل أن يبلغ ق 2 هجري نهايته بدليل ما يروى من أن المأمون كان عنده فهرست بكتب خزانة الحكمة التي أنشئت في عصر الرشيد وازدهرت ازدهارا رائعا في زمنه حتى نسبت إليه ونذكر ما يهمنا منها على سبيل المثال لا الحصر منها :

* فهرس المخطوطات في الجزائر:

فهرس المكتبة الوطنية :

وفيها تكوّنت المجموعة الأولى للمخطوطات ابتداء من تاريخ تأسيسها سنة 1583م يبلغ رصيد المكتبة 3868 مجلدا باللغة العربيّة والقليل منها بالتركية والفارسية ورصيد وثائق يقدر ب 1140 عنوانا تم اقتناؤه بالتزويد والهدايا والتبادل.

فهرس مخطوطات زاوية أحمد بوزيد بباتنة

فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ صحراوي بالأوراس باتنة

فهرس مخطوطات أدرار

فهرس مكتبة القاسمية بالهامل بوسعادة

فهرس مخطوطات مكتبة الشؤون الدينية

فهرس مخطوطات الباحث بلقاسم ضيف بحاسي بحبح بالجلفة

فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ الموهوب أولحبيب الخاصة بجاية⁸

***فهارس المخطوطات في دمشق:**

كانت أول محاولة للدكتور يوسف العش الذي وضع الجزء الخاص في التاريخ وملحقاته بالمكتبة الطاهرية. و قد بين خطته في الفهرسة حيث وصف كل مخطوطة وصفا دقيقا فقد جعلها في خمس فقرات كما يلي:
الفقرة الأولى : ذكر فيها اسم المؤلف.

الفقرة الثانية : نقل عنوان الكتاب من المخطوطة التي ورد فيها متبوعا بتاريخ وفاته .

الفقرة الثالثة : أشار فيها إلى طبع الكتاب إن كان مخطوطا وقابل المطبوع بالمخطوط وأشار إلى الخلاف بينهما وذكر وصف موضوع الكتاب إن لم يكن مطبوعا ويستحق التحقيق .

الفقرة الرابعة: وصف فيها النسخة ونوع الخط وتاريخ النسخ واسم الناسخ
الفقرة الخامسة: ذكر فيها رقم النسخة التي تجلب به من خزائن الظاهرية وتبعه ثلاث مفهرسين ما بين 1969م و1972م منهم إبراهيم خيرى وكان فهرسه شاملا ولم يتطرق إلى ذكر بعض الأمور كالإجازات والسماعات و التمليكات التي تنبّه إليها عبد الحميد الحسن وأسماء الحمصي وركّزا عليها حين فهرسا المخطوط وخاصة أسماء الحمصي التي أضافت تسعة فهارس بعضها هام جدّا للباحثين كفهرس المؤلفين والعناوين والنساخ... وهذا يدل على طول نفسها في البحث.⁹

ونأخذ فهرسة صلاح المنجد للمخطوطات موضوعا للدراسة وقبل أن نخوض

في هذا الموضوع نعرف بهذا العلامة تعريفا موجزا:

7. نبذة عن حياة صلاح المنجد:

هو من مواليد 1920م بدمشق حاصل على دكتوراه في القانون الدولي تدرج عدة وظائف في وزارة المعارف حتى عين مديرا لمعهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ثم مستشارا وظل بالمعهد حتى عام 1961م عرف بغزارة التأليف وقد بلغ عدد آثاره 150 كتابا بين نصوص محققة وتآليف في القانون الدولي والدبلوماسية والتاريخ والآداب واللغة وعلم الخط ومؤلفاته عن المخطوط فاقت عشرة مؤلفات نذكر منها :معجم المخطوطات المطبوعة من 1955 إلى 1980 في خمسة أجزاء وقواعد فهرسة المخطوطات العربية ،والمخطوطات العربية في العالم ،وقد توفي سنة 2010 م بالرياض بالزهايمر .¹⁰

8. فهرسة صلاح المنجد للمخطوط العربي:

✓ ذكر اسم الكتاب

يجب إثبات اسم المخطوط كما ورد في الصفحة الأولى من الكتاب.

✓ ذكر اسم المؤلف كاملا

نذكر اسم المؤلف كما ورد في المخطوطة زيادة، فقد يزيد بعض المفهرسين كنية المؤلف أو لقبه أو غير ذلك، فلا حاجة لهذا وقد يكون مع اسم المؤلف ،ألقاب التعظيم وأوصاف التفخيم مما لا حاجة له أيضا ... فلا يذكر ونتأكد من اسمهم في المقدمة.

✓ ذكر فاتحة المخطوط

إنّ ذكر أول المخطوط يضمن لنا أمرين:

الأول:

معرفة مبدئه تماما

والثاني:

التأكد من صحّته إذا قورن بمخطوطة أخرى من الكتاب نفسه ويجب أن لا يكتفي بما يأتي في أول الكتاب رأساً كقولهم: بسم الله الرحمن الرحيم أو اللهم بك نستعين وعليك نتوكل ...

✓ ذكر خاتمة المخطوط

تذكر آخر جملة في المخطوط التي تسبق تاريخ النسخ أو اسم الناسخ ولا يكتفي بقولهم مثلاً:

وأنجز الكتاب والحمد لله أو الحمد لله أو الحمد لله رب العالمين فإننا نجد أحياناً في آخر المخطوط معلومات هامة تفيد في معرفة تاريخ الكتاب أو المؤلف المخطوط ويفضل أن يذكر نص ما في الخاتمة دون تلخيص فلا نقول مثلاً في آخره أن المؤلف ألفه سنة كذا أو أنه فرع من تأليفه سنة كذا.

✓ عدد ورقات المخطوط وعدد الأسطر وقياس الصفحة

يذكر عدد ورقات المخطوط بالضبط إذا كان مرقماً والورقة تكون مؤلفة من صفحتين، وجه وظهر وإذا كان غير مرقم فالأولى ترقيمه، ويجري الترقيم بإعطاء رقم لكل ورقة¹¹

وإذا صعب ذلك قدر عدد ورقاته وتذكر مسطرته أي عدد الأسطر في كل ورقة ويذكر قياس الصفحات وطول السطر وعرض الهامش، وإذا كان المفهرس متمرساً ذا خبرة واستطاع أن يحدّد نوع الورق فيذكر ذلك ولا فائدة من القول: مثلاً ورق رقيق أو الورق أبيض سميك.

✓ نوع الخط والحبر

يجب أن يكون واضح الفهرس ملماً بأنواع الخطوط فيذكر الخط الذي كتب به المخطوط على الصحة ، فيقول: خط كوفي غليظ ، أو خط كوفي مزهر ، خط كوفي غليظ أندلسي ، أو الخط النسخي الأيوبي....

ولا يجوز أن يكتب المفهرس مثلاً : كتب بخط جيد ، أو بخط عادي أو خط معتاد كما نجد في معظم الفهارس.

وإذا كانت النسخة هي نسخة المؤلف المصنف فيشار إليها أنها بخط المؤلف ، وعندئذ يكون للمخطوط شأن أكبر.

ويذكر لون الحبر وإذا كان هناك عدة ألوان كأن تكون عناوين الفصول بلون أحمر أو يكون المتن بالأسود والأحمر والشرح بالأسود...غير

ذلك

✓ اسم الناسخ وتاريخ النسخ

يذكر النص الذي يشير إلى تاريخ واسم الناسخ تماماً، فقد يكون فيه إشارات مهمة مثلاً نجد في آخر مخطوط التلويح كشف حقائق التنقيح للتقازالي:

"كتبه محمد بن ولي الشهير بقاضي زاده حين كان قسّاماً عسكرياً بمدينة

اسكندار المحية سنة خمس وخمسين وألف من الهجرة"¹²

فهنا نستفيد أن الناسخ كان قاضياً ممّا يزيد في ثقتنا بما نقل ولو اكتفينا بنقل

السنة فقط لما أفدنا شيئاً من الناسخ نفسه. ونلحق بتاريخ النسخ الهجري السنة

الميلادية توضع بين قوسين وتاريخ وفاة الناسخ إن وجد وخاصة إذا كان من الكتاب المجودين أو الخطّاطين المشهورين أو العلماء المعروفين .

✓ التجليد

إن لجلد المخطوطات شأنًا مهما من ناحيتين :

*تحديد عمر المخطوط إذا لم يكن مؤرخا

*دراسة تطوّر صناعة التجليد ،حسب العصور

وقد اهتمّ العرب والمسلمون بالتّجليد كثيرا وظهرت منه أنواع مختلفة وعني المجلدون بتذهيب الجلود أو نقشها بالزخارف الهندسية أو النباتيّة أو تركها عارية ، واختصت كلّ مدرسة فنّيّة في التّجليد بخصائص.

✓ مصدر المخطوط

يجب أن يذكر المفهرس المصدر الذي أتى منه المخطوط إلى المكتبة فيقول مثلا: شراء من فلان أو هبة من فلان أو وقفة فلان على المكتبة أو كان في مكتبة فلان ونقل إلى هذه المكتبة.

✓ الملاحظات العامة

فالذي يجب الإشارة إليه في بُند الملاحظات ¹³

1/حالة المخطوط إذا كانت جيدة أو سيئة أو أصيبت بالرطوبة والبلل أو عليها آثار الأرضة أو كان ورقها باليا مصفرا.

2/إذا كانت النسخة مخرومة ناقصة ومقدار الخرم أو كانت كلماتها مطموسة ومن أجل الانتباه إلى النقص نلاحظ (التعقبة) أي كلمة التي توضع في ذيل الصفحة

لتقابل أول كلمة في الصفحة الآتية وتكون نفسها وإذا كانت النسخة مصححة مقابلة على نسخة أخرى ويذكر اسم الذي صحّحها أو قابلها أو كانت التعليقات لعالم كبير .
3/إذا كان في هوامشها تعليقات و تصحيحات و خاصة إذا كانت التعليقات لعالم كبير .

4/إذا كان في آخرها إجازات إقرأ أو سماع وعددها وتواريخها أو تاريخ أقدم إجازة فيها وآخر واحدة فيها واسم الشيخ صاحب الإجازة ولا يجب أن نكتفي في آخر المخطوط بالقول سماعات مختلفة.

✓ مصادر عن المؤلف وعن الكتاب

لا بدّ للمفهرس أن يذكر المصادر التي رجع إليها للتأكد من صحة اسم الكتاب أو تحقيق اسم المؤلف وتاريخ الوفاة.

ويستطيع المفهرس إذا كان واسع العلم أن يذكر عددا كبيرا من المصادر التي وجد فيها اسم المؤلف وترجمته واسم الكتاب غير أنّه يكتفي على الأغلب بذكر بعض المصادر الأساسية فيرجع إلى كشف الظنون لحاجي خليفة للتأكد من صحة الكتاب

ويرجع إلى معجم المؤلفين لعمر كحالة والأعلام للزركلي للتأكد من اسم المؤلف وتاريخ وفاته

وإذا أراد المفهرس الاستزادة فله أن يرجع إلى المراجع القديمة

✓ متفرقات

*المجاميع:

توجد مخطوطات كثيرة تدخل تحت اسم مجموع أو مجاميع ويكون المجموع مجلّدا يضمّ عددا من المؤلفات الخطيّة أو الأجزاء الصّغيرة أو الرّسائل في هذه الحالة يجب اعتبار كلّ مؤلّف أو رسالة أو جزء في المجموع مخطوطا قائما بنفسه وفهرسته كما نفهرس أي مخطوط آخر ولكن يشار عند ذكر رقمه أنه في مجموع رقمه كذا ويذكر بين قوسين الورقة التي يبدأ وينتهي بها .

*المخطوط المجهول:

نصادف أحيانا مخطوطات فقدت ورقتها الأولى التي تظهر اسم الكتاب والمؤلف وفقد آخره أيضا فلا بدّ في هذه الحالة من بذل كل جهد لاكتشاف المخطوط والوصول إلى معرفة هويته، إذا كانت المقدّمة موجودة يمكن الرجوع إليها فقد يكون فيها اسم المؤلف واسم الكتاب، إذا لم تكن المقدمة موجودة فيجب مطالعة المخطوط لمعرفة موضوعه قد نصادف في داخل النص إشارات إلى اسم المؤلف أو اسم الكتاب.

قد نجد داخل النص نقولا من كتب أخرى يمكن منها تحديد زمن المؤلف وقد نجد مؤلفات من نفس الموضوع نقولا عن مخطوطنا فنحدد بذلك اسمه ومؤلفه . ومن المستحسن إذا كان المخطوط مجهولا أن نذكر عناوين أبوابه وفصوله ليساعد على تحقيق هويته أو يورد قسم من المقدمة إذا كانت موجودة.

بطاقة فهرسة المخطوطات لصالح المنجد: ¹⁴

اسم المكتبة:	
اسم الكتاب:	رقمه في المكتبة
اسم المؤلف:	المتوفي سنة هـ / م
فاتحة المخطوط:	خاتمة المخطوط:
عدد الأوراق:	القياس:
عدد السطور:	
نوع الخط:	الحبر:
اسم الناسخ وتاريخ النسخ:	
الجلد:	الصور:
مصدر المخطوط:	الملاحظات:
مصادر المؤلف والكتاب:	
توقيع المفهرس:	

المصدر: قواعد فهرسة فهرسة المخطوط، 1976م، ص77

ملاحظة:

تعدّ بطاقة صلاح المنجد من أهمّ الاجتهادات التي حاولت تقنين فهرسة المخطوط العربي وقد كانت تجربة ناجحة اعتمدها الكثيرون إلا أنّ المفهرس لا يزال يعاني من عدّة صعوبات قد تعرقل عمله وهذا ما سنفضّل فيه الآن.

الصعوبات التي تواجه المفهرسين:

*مداخل المؤلفين القدامى:

ونعني بها هل يكون إدخال المؤلف تحت اسمه الحقيقي أو اسم شهرته في بطاقة الفهرسة ؟

فيما اشتهر بعض المؤلفين العرب باسمه مثل الحسن البصري وجابر ابن حيان واسحاق الموصلي ،نجد بعضهم الآخر قد عرف بكنيته مثل أبو حنيفة وأبو الأسود الدؤلي وأبو عمرو بن العلاء والبعض الثالث عرف بلقبه كالجاحظ والطبري والرازي والفيروز أبادي

اصطلح المكتبيون على تقسيم الأسماء العربية إلى قديمة وحديثة ويتفق أغلب الكتاب العرب على أن عام 1800م هو الحد الفاصل بين المجموعتين لذا لا بد من عمل قوائم محددة بأسماء المؤلفين وإدخال موحد لها في جميع المكتبات العربية وسيجد المفهرس أسماء تتشابه تشابه في الشهرة سيميز المفهرس بينها بذكر تاريخ الوفاة.

العنوان:

كثيرا ما يشتهر المخطوط العربي بعنوان غير عنوانه الأصلي مثل كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المشهور بعنوان خطط المقرئ . كما قد نجد للنسخة الواحدة أكثر من عنوان واحد على الغلاف والآخر في المقدمة وثالث في الخاتمة وكل واحد مغاير للآخر والعنوان المعتمد هو الموجود في مقدمة الكتاب.

وإذا فقدت الورقة الأولى أو بضع ورقات من المخطوط يمكن الرجوع إلى المراجع العربية التي تعنى بذلك مثل الأعلام للزركلي.

*تاريخ المخطوط:

معظم المخطوطات لا تحمل تاريخ النسخ ربما لضياح الورقة الأخيرة أو الأوراق الأولى من المخطوط وهناك مخطوطات تؤرخ بخلق آدم فيقال أن الكتاب تم نسخه سنة كذا وكذا من بدء الخليقة.¹⁵

*التّقيم:

يواجه الم فهرس أحياناً مخطوطات مفككة ومبعثرة الأوراق أو أوراقها غير متتابعة قام بها الناسخون أو المجلّدون أو العاملون في ترميم المخطوطات فلا بد للم فهرس من متابعة التعقيبات والتأكد من سلامة الترتيب.

*تحديد الموضوع:

كثيراً ما يجد الم فهرس أنّ المخطوط يتناول جملة من العلوم ففي هذه الحالة يغلب أحد أو بعض المعلومات ويشير إلى باقي الموضوعات إمّا في حقل الملاحظات أو في حقل الواصفات إن استخدم الفهرسة المحوسبة .

*أخطاء النساخ:

لا بدّ للم فهرس من الرجوع إلى النسخة الأصل إن أمكن أو إلى كتب التحقيق والتّراجم لمعرفة البيانات اللازمة لفهرسة المخطوط.

*الكتب والتعليقات أو الرسائل الموافقة للمخطوط والمدونة على الحواشي:

يواجه الم فهرس كثيرا من المخطوطات كتب على حواشيها كتباً أو رسائل أو تعليقات كتبها بعض العلماء أو النساخون فلا بدّ للم فهرس من الانتباه وعدم إغفال ذلك وهناك صعوبات خارج بيانات الوصف وهي:

* تكاليف فهرسة المخطوطات:

قلة التكاليف عندنا إذا قيسَت بالتكاليف التي تتحملها المكتبات في الخارج ويكفي أن نقارن بين ما يتقاضاه مستشرق يعمل بفهرسة المخطوطات العربية في مكتبة أوروبية أو أمريكية وما يتقاضاه م فهرس يعمل بقسم المخطوطات في أيّة مكتبة عربية لنرى الفارق شاسعا ورهيبا.

خاتمة:

بعد ما عرضته عن قواعد فهرسة المخطوط العربي عند صلاح المنجد نقف على نقاط أهمّها:

1. المخطوطات هي هوية الأمة والحفاظ عليها وحمايتها مسؤولية لا تتصل منها.
2. الفهرسة هي ركن أساسي في التعريف بمخطوطاتنا وتقديم البيانات عن محتواها وشكلها المادي.
3. فهرسة المخطوطات ليست أمرا سهلا فهي تختلف عن فهرسة المطبوعات وتحتاج إلى ثقافة واسعة للم فهرس وتتطلب من أمناء مكتبات المخطوطات اعتماد خطة موحدة لفهرستها.

4. فضل صلاح المنجد لا يمكن أن ينكره أيّا كان فقد أسس لفهرسة المخطوط وأسهم بعمله هذا في خدمة الباحثين في كل أنحاء العالم ولا يزال يدرس ما أنجزه لحد الساعة .

الهوامش:

- ¹ أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ،دار ومكتبة الهلال، د.ط 2003، مج1
- ² محمد المرتضى الزبيدي ،تاج العروس ؛دار المكتبة الحية ،لبنان، بيروت ،ط1 1306 هـ ،مج5
- ³ ابن النديم، الفهرست، نشره رضا تحدد، طهران ، 1391-1971م ،ص421
- ⁴ المرجع نفسه، ص312
- ⁵ المرجع نفسه، ص357
- ⁶ عبد الستار الحلوجي ، نحو علم مخطوطات عربي ،دار القاهرة ،جمهورية مصر العربية ،ط1- 2004، ص135
- ⁷ عبد الستار الحلوجي ، المخطوطات العربية في فهارس المخطوطات في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة و الببليوغرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية -دمشق - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1971.
- ⁸ أبو عبد الله أزهر سنيقرة ،منتديات التصفية والتربية السلفية ،حمل بعض فهارس مخطوطات بعض المكتبات الجزائرية ، مقال مأخوذ من الانترنت [/http://www.tasfiatarbia.org](http://www.tasfiatarbia.org)
- ⁹ عزة حسن، المخطوطات العربية وفهرستها في دمشق، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة - دمشق - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1971، ص33
- ¹⁰ صفاء البيلي ، مارس2020 لمحات صلاح المنجد استعادة سندات المخطوطات، القاهرة ،العربي الجديد-مقال مأخوذ من الانترنت <https://www.alaraby.co.uk/>

- ¹¹ ينظر صلاح المنجد، قواعد فهرسة المخطوط العربي ، دار الكتاب الجديد، لبنان، بيروت، ط2- 1976م من ص60 إلى66
- ¹² ينظر المرجع نفسه ، قواعد فهرسة المخطوط ،ص66و67
- ¹³ ينظر المرجع نفسه ،ص69و70
- ¹⁴ ينظر المرجع نفسه،ص77و78
- ¹⁵ عبد الستار الحلوجي ، المخطوطات العربية ،الدار المصرية اللبنانية ،مصر ،ط2002،1،ص32

قائمة المصادر والمراجع:

* عبد الستار الحلوجي :

-المخطوطات العربية في فهارس المخطوطات في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والبليوغرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية ،دمشق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1971.

-المخطوطات العربية ،مصر، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 ،2002

- نحو علم مخطوطات عربي ،جمهورية مصر العربية ،دار القاهرة ،ط1-2004.

* أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة -دار ومكتبة الهلال-د.ط

2003،مج1

* صلاح المنجد، قواعد فهرسة المخطوط العربي ،لبنان ،بيروت، دار الكتاب الجديد ط2-1976م

* عزة حسن، المخطوطات العربية وفهرستها في دمشق، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة ،دمشق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، د.ط،1971.

* محمد المرتضى الزبيدي ،تاج العروس ،لبنان، بيروت ، دار المكتبة الحية ط1 1306هـ ،مج5

* ابن النديم، الفهرست ،نشره رضا تحدد، طهران، د.ط، -1391-1971م .

عن الانترنت:

¹صفاء البيلي ، صفاء البيلي ،لمحات صلاح المنجد استعادة سندباد المخطوطات، القاهرة ،العربي الجديد ،مارس2020 مقال مأخوذ من الانترنت

<https://www.alaraby.co.uk>

2أبو عبد الله أزهر سنيقرة، منتديات التصفية والتربية السلفية :حمل بعض فهارس مخطوطات بعض المكتبات الجزائرية ، -مقال مأخوذ من الانترنت